

خطبة الجمعة بعنوان) من أحكام الطلاق (51 ذوالقعدة 2441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل يا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. وصلوات الله وسلمه عليه - 00:00:25

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. وسلم تسلیما. اما بعد فيما ايتها المؤمنون اتقوا الله تعالى وعظموا شعائر الله فان ذلك من تقوى القلوب. عظموا شعائر الله في العبادات عظموها في الاخلاق عظموها في المعاملات عقدا وفسقا. واعلموا - 00:00:53 ان من اعظم العقود خطاها واهمها شأنها هو عقد النكاح عقدا وحلا فقد جعل الله تعالى لعقده شروطا وحدودا. ولحله شروطا وحدودا.

لما يتربت عليه من الآثار العظيمة في الاسر والمجتمعات. ولذلك جعله الله تعالى شقيق النسب فقال - 00:01:23

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا. وكان ربكم قديرا. وانزل الله تعالى في الطلاق سورة كاملة وايات من سور اخرى مما يدل على اهميته وعنياته الله تعالى به. ايتها المسلمين ان كثيرا من الناس اليوم يجهلون كثيرا من احكام - 00:01:52

الطلاق فييسارعون في الطلاق من غير نظر في اسبابه وحدوده. ويطلقونه عند اتفه الاسباب والامور فتتفرق العائلة وتتحلل الاسرة. ويقع الندم فكم كان الطلاق سببا في قصور العناية واحداث الشقاء كم ايم من النساء؟ وكم ضيع من الابناء - 00:02:22 وكم كان سببا في احداث الفتن والمشكلات والمحن والخصومات؟ وكم كان سببا في اشفي القطبيعة والمنازعات. وان الواجب على المؤمن ان يعرف الحدود الشرعية لما يريد ان يقدم عليه ليكون على علم وبصيرة من امره. فلا يوقع الطلاق باي عدد كان. وعلى اي - 00:02:52

في حال كانت المرأة وان من المؤسف حقا ان بعض الناس لا يبالي بذلك ولا يهتم في الواقع الطلاق باي عدد كان. وعلى اي حال كانت المرأة. فإذا صاق عليه الامر ذهب - 00:03:22

فيطرق باب كل عالم لعله يجد فرجا ومخروا. ايتها المسلمين ان الطلاق قد اباحه الله تعالى حيث لا يوجد الانسان ملجاً لحل المشكلة الا بالطلاق واما اذا كان يمكنه الصبر وان يعالج المشكلة بغيره فهذا هو الاولى - 00:03:42

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فرغب سبحانه وتعالى رغب في ابتلاء الزوجة مع الكراهة واواما الى ان هذا المكره قد يجعل الله تعالى فيه خيرا كثيرا. فربما رزق منها - 00:04:12

في ولد وربما وربما تبدل الكراهة بالمحبة. فان القلوب بين اصابع رب الرحمن يقلبها كيف شاء فلا ينبغي للمسلم ان يسارع في الطلاق بل عليه ان يصبر وان يتريث وان ينظر ويفارن بين - 00:04:42

المصالح المترتبة عليه والمفاسد الناتجة عنه فاذا لم يبقى حل الا الطلاق فليطلق على الحد الذي امر الله تعالى به عباده. كما قال عز وجل يا ايها النبي اذا طلقت النساء فلنقولهن لعدتهن. ومعنى الطلاق للعدة ان يقلدن - 00:05:07

طاهرا من غير جماع. او حاملا مستدينا حملها. لانه حينئذ يكون قد طلقها لعدة متيقنة ايتها المسلمين ان الطلاق يقع على اوجه متعددة. الوجه الاول ان يطلق المرأة قبل الدخول والخلوة فالطلاق نافذ على اي حال كانت المرأة. سواء كانت طاهرا ام حائضا - 00:05:34

وليس عليها عدة ولا لزوجها عليها رجعة الا بعقد جديد. ولها نصف المهر الذي لها الا ان تعفو عنه وهي رشيدة. فحينئذ يسقط عنه.

الوجه الثاني ان يطلقها وهي حامل فالطلاق نافذ بكل حال. لقول الله تعالى وولاة الاحمال اجل - 00:06:07

ان يضعن حملهن واما ما يظنه بعض عامة من ان الحامل لا يقع عليها طلاق هذا ظن باطن لا صحة له. الوجه الثالث ان يطلقها وهي لا

تحيظ اما لكبر - 00:06:37

فيها او لكونها قد قطع رحمها او نحو ذلك. فطلاقها نافذ بكل حال. لأن عدة الأشهر فتشريع في العدة من حين الطلاق فتكون ممن

طلقت لعدتها. قال الله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر. واللائي لم يحضرن - 00:06:57

الوجه الرابع ان يطلقها وهي حائض. فالطلاق محرم باجماع المسلمين. انه معصية لله تعالى فان الله تعالى امر ان تطلق النساء للعدة

فقال عز وجل يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن. والطلاق في الحيض ليس طلاقا للعدة. لانها لا تشعر - 00:07:27

في العدة بعد هذا الطلاق. ولان النبي صلى الله عليه وسلم تغيب فيه لما اخبره عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان ابنته عبد الله طلق

زوجته وهي حائض وجمهور العلماء وهو الذي عليه المذاهب الاربعة انطلاق الحائض واقع ونافذ. الوجه الخامس - 00:07:57

ان يطلقها في طهر جامع فيه وهي ممن يمكن ان تحمل فالطلاق محرم لانه ومعصية لله تعالى فقد قال تعالى يا ايها النبي اذا طلقت

النساء فطلقوهن لعدتهن وطلاقها في الطهر الذي جامع فيه. ليس للعدة. لانه لا يعلم هل حملت من هذا الجماع - 00:08:25

فتكون عدتها بوضع الحمل او لم تحمل ف تكون عدتها بالحيض. فتكون العدة مشكوكا في نوعها فلا يكون مطلقا للعدة التي امر الله

تعالى بها الوجه السادس ان يطلقها بعد الدخول او الخلوة قاهرا من غير جماع. فهذا الطلاق مباح نافذ. لكن لا - 00:08:55

ينبغي ان يفعل ذلك الا حيث لم يمكن الا حيث لا يمكن استمرار الحياة الزوجية بينهما فاتقوا الله عباد الله وتفقهوا في دين الله

وسيروا في عباداتكم وفي معاملاتكم تصرفاتكم على شريعة الله. ولا تتبعوا اهوائكم فان الله تعالى يقول ومن اضل - 00:09:25

من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. بارك الله لي ولكم في العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات

والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:09:55

في سائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واسكره وقد تأذن بالزيادة

لمن شكر. وشهاد ان لا الله الا - 00:10:15

الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى

الله عليه وعلى الله وصحابه خير - 00:10:55

وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الصباح وانور. وسلم تسلیما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واحذرؤا من التسرع في قبل معرفة

حدوده واحكامه. وان من الناس ان من يستعمل الطلاق بمنزلة الحلف واليمين. ويطلق لسانه في ذلك. فيقول - 00:11:15

علي الطلاق لافعلن كذا. او علي الطلاق لا افعل كذا. او ان فعلت كذا فامرأتي طالق او ان لم افعل كذا فامرأتي طالق. وما اشبه ذلك من

الكلام الذي يقصد به معنى اليمين. وكل - 00:11:45

كل هذا خطأ من وجوه الوجه الاول ان الاكثار من اليمين يدل على عدم ثقة المرء بنفسه وبعزميتها وبما تخبر به. في يريد ان

يقوى عزيمته وان يصدق ما - 00:12:05

ما يقوله من خبر بهذه الايمان الوجه الثاني ان اليمين المنشورة هي اليمين باليمين على الله عليه وسلم من كان

حالها فليحلف بالله او ليصمت. الوجه الثالث - 00:12:25

انه اذا حلف بيمين الطلاق اوقع نفسه في الحرج لان كثيرا من العلماء يحكمون عليه في هذه الحال بطلاق زوجته اذا حلف في يمينه

وربما لا يجد من يقتنه ان هذا الحلف - 00:12:45

حكمه حكم اليمين وحينئذ تكون يمينه سببا لفارق زوجته وتشتت اسرته يقع في الخسارة والندم. وصلوا وسلموا رحمة الله على

خير الورى والرسول المجتبى كما امركم بذلك ربكم جل وعلا. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون عليه - 00:13:05

النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد اللهم ارزقنا محبه

وابتعاه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسكننا به في جنات النعيم. مع

الذين انعمت عليهم من النبيين - 00:13:35

والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين معهم بمنك وغفوك
وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا
وسائل بلاد المسلمين. اللهم - 00:14:05

امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولادة اياتنا فيهن خاذك وانتقامك واتبع رضاك يا رب العالمين.
اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين بما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه لما فيه عز
الاسلام - 00:14:35

صلاح المسلمين اللهم ارفع عننا الوباء. اللهم ارفع عننا الغلا والربا والزنادقة والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما
بطن عن بلدنا هذا خاصة عن سائر بلاد المسلمين اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود -
00:15:05

اللهم احفظهم بحفظك واكتأهم برعايتك. اللهم سدد رميهم. اللهم قوي عزائمهم اللهم ارحم موتاهم واعافي مرضاهم وكل اراملهم ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنا من الخاسرين. اللهم فرج هم المهمومين. اللهم كرب المكروبين -
00:15:35

واقضي الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم فارج لهم وكاشف الغم مجيب اخوتي المضطربين رحمن الدنيا
والآخرة ورحيمهما. نسأل الله رحمة من عندك. تغنينا بها عن رحمة من سواك - 00:16:05

عبد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايفاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتם ولا تنقضوا اليمان بعد توكيها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - 00:16:25

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشکروه على عموم نعمه والاء يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما
تصنعون - 00:16:45